بالنعاس امنة منه سبحانه للمومنين منهم واهل اليقين ولم يغش احدا من
المنافقين روينا في صحيح البخاري عن ابي طلحة قال غشينا النعاس
ونحن في مصافنا فجعل سيفي يسقط من يدي فآخذه ويسقط وآخذه
وعنه قال رفعت راسي فجعلت ما ارى احدا الا وهو يميد تحت جحفته من
النعاس قال الزبير والله اني لاسمع قول معتب بن قشير والنعاس يغشاني
ما اسمعه الا كالحلم يقول لو كان لنا من الامر شيء ما قتلنا هاهنا ٥

فصل في فضل الشهادة ومزية شهداء احد قال الله تعالى ان الله اشترى
من المومنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون
ويقتلون الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب
اليم الايات وقال تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء
عند ربهم يرزقون الايات فظاهر الايات الصريحة والاحاديث الصحيحة
على حياتهم وانهم يرزقون في الجنة من وقت القتل حتى كان حياة الدنيا
دايمة لهم واخبر انهم يجدون مس القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة وانهم
يتمنون على ربهم الرجوع الى الدنيا لتتكرر لهم الشهادة وفي النسائي ان رجلا
قال يا رسول الله ما بال المومنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال صلى الله
عليه وسلم كفى ببارقة السيوف على راسه فتنة وفي صحيح البخاري عن
جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى
احد في ثوب واحد ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقران فاذا اشير له الى
احدهما قدمه في اللحد وقال انا شهيد على هولاء يوم القيمة وامر بدفنهم
بدمائهم ولم يصل عليهم ولم يغسلوا وفيه عن جابر قال لما قتل ابي
جعلت ابكي واكشف الثوب عن وجهه فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ينهوني
والنبي صلى الله عليه وسلم لم ينه وقال صلى الله عليه وسلم لا تبكه او ما تبكيه
ما زالت الملائكة تظله باجنحتها حتى رفع وعن جابر ايضا قال لي

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله احيا اباك وكلمه كفاحا وما كلم احدا قط
الا من وراء حجاب فقال يا عبدي تمن علي اعطك قال يا رب فردني الى الدنيا
فاقتل فيك ثانية فقال تعالى انه قد سبق مني انهم اليها لا يرجعون قال يا رب
فابلغ من ورائي فانزل الله سبحانه ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
الايات رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب وروى بن اسحق خارجا عن
رواية بن هشام ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في قتلى احد الا ليتني غودرت مع
اصحابي بحضن الجبل وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للشهيد عند الله ست
خصال يغفر له في اول دفعة ويرى مقعده من الجنة ويجار من عذاب
القبر ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه تاج الوقار الياقوتة
منه خير من الدنيا وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة من الحور
العين ويشفع في سبعين من اقاربه رواه بن ماجه والترمذي وصححه (ابن ماجه ١٧)
قلت هكذا الرواية فيها ست خصال وهي في العدد سبع والله اعلم ٥

فصل وممن اعيان من اكرمه الله بالشهادة يوميذ من السادة الجلة (حرس)
الاخيار المنتخبين الابرار اسد الله واسد رسوله وهو ابو يعلى عم النبي
المصطفى واخوه من الرضاعة السيد الاجل حمزة بن عبد المطلب رضي الله
عنه قتله وحشي بن حرب الحبشي مولى جبير بن مطعم وقيل مولى طعيمة
بن عدي بن الخيار وكان حمزة رضي الله عنه قتله ببدر والسيد الثاني
الاواب ختن النبي صلى الله عليه وسلم وابن عمته عبد الله بن جحش بن رئاب
الاسدي رضي الله عنه ويعرف بالمجدع دفن مع خاله حمزة في قبر واحد ولا
يعلم من قبور شهداء احد معينا غير قبريهما وعليهما قبة عالية ومساجد
حول مشهدهما ببطن الوادي الا ان اماكن حجارة متفرقة يقال انها قبور